العددِ 20 شباط 2026
No.20 Feb.2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

معيارية الوزن الشعري في الحكم على جودة القصائد، دراسة عروضية

م.د عمار صلاح مطلك الفرّاجي
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

The standard of poetic meter in judging the quality of poems: a prosodic study

Dr. Ammar Salah Mutlaq Al-Faraji
amarsalah19810@gmail.com
General Directorate of Education in Anbar Governorate

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء الآراء النقدية العروضية لجمهور العروضيين فيما يخص الوزن الشعري وكيفية جعله فاصلا رئيسيا في الحكم على جودة القصائد العربية من حيث القبول والرفض لها وفق ما يتناسب مع عمود الشعر غير المخل بالنظام الخليلي العروضي ، إذ تشعبت آراء جمهور العروضيين في الحكم على القصيدة الواحدة عن طريق وزنها الشعري الذي نُظمت عليه ، هذا ما حدا بالنقد العروضي أن يسير وفق منهج الاستقراء لبيان جودة القصيدة من حيث الاتفاق مع الاوزان الخليلية أو عدم الاتفاق معها . كما بينت هذه الدراسة آراء المشارقة والمغاربة (القدامى والمحدثين) في هذا الحكم على جودة القصائد .

الكلمات المفتاحية : الوزن ، معيارية الوزن ، الحكم العروضي .

Abstract: This study aims to explore the prosodic critical opinions of prosodists regarding poetic meter and how it serves as a primary criterion for judging the quality of Arabic poems, determining their acceptance or rejection based on adherence to the classical Arabic metrical system (al-Khalil). The opinions of prosodists regarding the evaluation of a single poem based on its meter have diverged significantly. This has led prosodic criticism to adopt an inductive approach to assess a poem's quality in terms of its conformity or non-conformity to the classical meters. This study also examines the views of both classical and modern scholars from the East and West on this method of judging the quality of poems.

Keywords: Meter, Standards of Meter, Prosodic Judgment

المقدمة

لقد سار النقد العروضي للأوزان الشعرية منذ القرن الثالث الهجري وفق خطى ثابتة إذا ما تكلمنا عند معيارية الوزن في الحكم العروضي الصادر على القصيدة العربية آنذاك ، حتى وجدنا أنفسنا أما تراث هائل من الآراء العروضية فيما يخص الوزن الشعري منذ عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي(رحمه الله).

واقتضت خطة البحث أن يكون مقسما على مبحثين ، جاء الأول موسوما بـــ (معيارية الوزن عند القدامى).أما المبحث الثاني فجاء موسوما بـــــ (معيارية الوزن عند المحدثين) ثم أتبعت المبحثين بخاتمة شاملة موضحة لنتائج الدراسة ، ثم تلتها قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

ويرى الباحث أن علة اختيار بحثنا هذا الموسوم بـــ (معيارية الوزن الشعري في الحكم على جودة القصائد ، دراسة عروضية) تعود لاختلاط القصيدة العربية بوزنها الخليلي المعروف مع بقية الأوزان الشعرية المستحدثة كالموشحات وغيرها ، مما حدا بنا للولوج داخل علة كل وزن شعري والوقوف على الأسباب الحقيقية عند ثلة من جمهور العروضيين المغاربة والمشارقة (القدامى والمحدثين) ؛ الذين وقفت على رأيهم العروضي فيما يخص معيارية الوزن في مصنفاتهم.

المبحث الأول

معيارية الوزن عند القدامى

المطلب الأول: الوزن عند المدرسة المغربية.

- الوزن عند ابن عبد ربه.
- الوزن عند ابن رشيق القيرواني.
- الوزن عند القضاعي القللوسي.

الوزن عند ابن عبد ربه (ت:328هـ):

يرى ابن عبد ربّه أن الوزن هو الركن الأساسي من أركان الشعر فبهي يتحقق الانسجام بين الكلمات، فللإيقاع الأثر الكبير في لفت انتباه المتلقي، إذ أن الوزن في الشعر هو انزياح عن الشائع وانحراف عن المستعمل[1]، لأنَّ المتلقي اعتاد على سماع المنثور[2]، وعند التمعن بالدرس العروضي الوارد إلينا عن ابن عبد ربَّه نجده لا يختلف كثيرًا عن الخليل إلا في الوزن وجوازاته، فقد أباح ابن عبد ربَّه عدّة متغيرات عروضية منعها الخليل (170ت:هـ) كانت تؤثر في نظريته العروضية منذ بدء الاستقراء فيها، حيث لم يعتمد ابن عبد ربَّه على نظرية التباديل والتوافيق، أو ما يعرف عند العروضين المحدثين بنظرية الدوران الرياضي، منها إطلاق الخليل بن أحمد اصطلاح الوزن على الحركات والسكنات الحاصلة داخل البيت؛ بينما يرى ابن عبد ربه أن مفهوم الوزن عام يُراد به كل قول له نغمٌ ونبرٌ موسيقي تستسيغه الأذن البشرية[3]، كقول النبي (عليه الصلاة والسلام)[4]:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ومنها الإشارة إلى جهل الناقد في قول خالد بن يزيد في حضرة مروان بن الحكم، إذ قال: (من الوافر)

فلو بقيت خلائف آل حرب ولم يُلبِسهمُ الدَّهرُ المنونا
لأصبح ماءُ أهل الأرض عذبًا وأصبح لحمُ دنياهم سمينا[5]

فردَّ عليه مروان بإنكار بسبب اضطراره إلى ما هو ممنوع عروضًا[6]، ويرى الباحث أن ذلك يجوز في الشعر من حيث اضطرار الشاعر إلى تغيير القواعد العروضية ملائمةً للوزن الموسيقي المنظوم عليه البيت.

الوزن عند ابن رشيق القيرواني (ت:456هـ).

أجمعت كتب الأدب على ان ابن رشيق من أوائل الذين نظّروا للنقد العروضي وبينوا مسائله شرحً وتفصيلًا، وهذا يدلّ على اهتمام الأدباء المغاربة بالشعر وصناعته، ومن أهمها إقامة الوزن الشعري، وذلك ان العرب بطبيعتها تنفر من الكسر في البيت الشعري، وهو ما أشار إليه عزالدين اسماعيل بقوله: (وهذه الأوزان كما رأينا صاحبت في نشأتها القافلة في عرض الصحراء، فبدأ العربي يُنغِّم كلامه على ضربات أخفاف الإبل وحركاتها) [7]، ويبدو أن ابن رشيق كان متأثرًا بالخليل حتى أخذ عنه الاختصار والتقليد، بل ان النقاد المغاربة شقّوا لأنفسهم طريقًا في التعامل مع النصوص الشعرية، فوضعوا قاعدة لكل حكم نقدي يكون منطلقه البيت الشعري، حتى وصلوا إلى الضرورة الشعرية، وما يجوز للشاعر ان ينظم

---

(1) ينظر: الانزياح في التراث النقدي والبلاغي:92.

(2) ينظر: الملامح النقدية في مدونة العقد الفريد:78، بحث منشور في شبكة الانترنت.

(3) ينظر: النقد العروضي في المغرب العربي بين القدامى والمحدثين، دراسة وصفية تحليلية (اطروحة دكتوراة) سامر ضياء الدين خليل/ جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية، (2025):76.

(4) – ينظر :العقد الفريد : 6 / 132.

(5) ينظر: العقد الفريد:181/6.

(6) ينظر: العقد الفريد:181/6.

(7) العمدة:134/1.

عليه بحريّة من عدمها، فهم بهذا يتبعون المشارقة في تأصيل واثبات الضرورة الشعرية، متبعين بذلك ما نهجه الخليل في كتابه العروضي (الفُرش)، والذي دخل المغرب العربي عن طريق التجار[8].

برز اسم ابن رشيق كواحد من أهم النقاد المغاربة عن طريق شرحه لأبيات امرىء القيس، والتي يوضح فيها نشأة النقد العروضي سبقت المشارقة والمغاربة من أهل العروض، إذ قال امرؤ القيس: (من المتقارب).

أذود القوافي عني ذيادا ذياد غلامٍ جريءٍ جوادا
فلمّـــــا كثرنَ وعنّينهُ تخيَّر منهنَّ سِتا جيـــــادا
فأعزلُ مرجانها جانبًـــــا وآخذ من دُرّها المستجادا

ويبدو ان ابن رشيق ينادي بأهمية النقد العروضي للبيت الشعري وان منطلقه يجب أن يرتكز من ذات الشاعر نفسه فهو أعلم بمواضع الزلات في بيت القصيد، ولا يكون الشاعر حاذقًا مجودًا حتى يتفقد شعره، ويعيد فيه نظره، فيسقط رديئه ويثبت جيده، فإذا كان أشعر الشعراء يصنع هذا ويحكيه عن نفسه فكيف لغيره أن يصنع[9].

الوزن عند القضاعي القللوسي (ت:707هـ).

يعدُّ القضاعي من أبرز العروضيين المغاربة الذين تطرقوا إلى المفهوم الوزني بطبيعته الاستقرائية مستندًا على ما جاء به الخليل دون غيره من عروضيي القرن الثامن الهجري، إذ اعتمد على الأبيات الشعرية التي محصها الخليل عن العرب والتي اشتملت على كافة الأوزان التي أصبحت فيما بعد أساسًا لنظرية الدوائر العروضية.

إذ يرى القضاعي أن الوزن يقع ضمن ألقاب العروض والتي يرى أنها (مائة وست وأربعون) لقبًا، ويرى كذلك أن الوزن لفظًا محدثًا[10]، لذلك نجد القضاعي قد رفض المسمطات والمخمسات في الشعر، وعدَّها أمر محدث قبيح[11]، كقول الشاعر القرطبي: (من الطويل)

على الحيّ شطّت للفراق نواهم سلامٌ مشوقٌ بالضمير يـــــــــــــــــراهمُ
سلوا عن هواهُ ما سلا عن هواهم لو اسطاع من صوب الدموع سقاهمُ
ولم يرَ من لقياهم ما يؤملُ[12]

إذ يعلق القضاعي على هذا النوع من الأشعار بقوله: وقد حملهم استسهال هذا إلى أن أجازوا ما لا يجوز[13]، وممن سار على نهج القضاعي ابن برّي (ت:731هـ)، والذي أورد أبياتًا لامريء القيس، والتي قال فيها: (من الطويل)

وتُعرَفُ فيهِ من أبيهِ شمائلًا ومن خالهِ ومن يزيدِ ومن حجرْ

سماحةَ ذا, وبر ذا , ووفاء ذا ونائل ذا، إذا صحا وإذا سَكَرْ[14]

إذ ذكر ابن برّي أنَّ أهل الصنعة أجمعوا على أنَّ هذين البيتين لم يسمع في معناهما مثلهما، إلا أنّه هجنهما لكثرة الزحاف وتكراره[15].

---

(8) ينظر: العمدة:134/1.
(9) ينظر: العمدة:200/1.
(10) ينظر: الختام المفضوض:181-189.
(11) ينظر: الختام المفضوض:16.
(12) ينظر: الختام المفضوض:16.
(13) الختام المفضوض:16.
(14) ديوان امرىء القيس:100.

المطلب الثاني: الوزن عند المدرسة المشرقية، نتناول به الآتي:

الوزن عند الأخفش سعيد بن مسعدة (ت215ه).

لقد أسهب الأخفش في الحديث على الوزن الشعري الذي يرتبط به البيت، وكان له ما كان من التداخلات العروضية مع شيخه الخليل بن أحمد ، زاعما الأخفش أن الزيادة التي تُلحق بأول البيت هي زيادة لا مسوغ لها سوى التنبيه من قبل الشاعر.

إذ تحدث الأخفش عن علة الخزم وكيفية وقوعه في الشعر ، هذا ما نراه في الآراء يتضح كثيرا في المصنفات العروضية بين العروضيين آنذاك . إذ أيد ذلك قسم غفير من جمهور العروضيين وأنكر غيرهم ، وليس ذلك من العجب ، إذ أن الخلاف موجود قياساً بين الاخفش سعيد والخليل على أسس قياس الوزن الشعري انطلاقا من مبدأ ثبات الوزن ، كما الحال في استطرادهم بشرح التغيير المسمى بالخرم ، ودخولها على البيت الشعري ، " ولم أر من ذكر ذلك"[16]، والحديث كذلك عن إنكار بعض القصائد من قبل الأخفش لوجود علة عروضية مثل دخول زحاف القبض على تفعيلة فعولن وزحاف الكف على تفعيلة مستفعلن .

رأي الزجاج فيما يخص الوزن الشعري .

- ما يختل الوزن الشعري به من زحاف او علة .

تحدَّث الزجَّاج (ت311ه) عن الاعتماد بقوله: " هو كل سبب يدخله الزحاف"[17]

فالزجاج قد خصَّ الاعتماد على الأسباب فقط من التفعيلة . أما ابن عبد ربه فيؤكد إن الاعتماد لا يعد من العلل التي تطرأ على الوزن الشعري، وذلك أنَّ الاعتماد عنده لا يخالف أجزاء الحشو برمتها وإنما يخالفها فيما استُحسن منها وما استُقبح وهو من العلل التي لا تؤثر على البيت الشعري وتخفي من جماليته[18].

مؤكداً أن الاعتماد قد ذَكِرَ كثيرًا في أشعار العرب، منها ما أورده الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:170هـ):

(من الطويل)

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا[19]

فالزجاج يخالف الفراهيدي في الاعتماد وكيفية دخوله على أجزاء البيت الشعري، إذ يرى الزجاج ان الاعتماد هو كل ما حذف من أجزاء التفعيلة نتيجة دخول الزحاف عليه[20].

ويذكرُ ان بعض المشارقة كابن برّي(ت:582 هـ)، نقل كذلك عن منع دخول زحاف القبض على وزن بحر الهزج بإجماع العروضيين ، ذاكراً رأي الفراهيدي بأنه لا يجوز دخوله على الشطر الأول من البيت إلا في ضربه الأول والثالث، فيما خالف الزجّاج هذا الرأي وأجاز دخوله في كل أجزاء البيت مع الكراهة من دخول القبض على الضرب[21].

ونُقِلَ عن الصفاقسي زعم الزجاج أن وزن اهمال بحر المتئد : هو ما وقع عليه (مستفع لن) المنفصلة في عروض البيت ، وهذا ما هو ممتنع عند العروضيين[22]

الوزن عند الخطيب التبريزي

---

(15) ينظر: شرح الغموض في مسائل العروض:75.

(16) ينظر: م. ن:75.

(17) حاشية الدمنهوري:74.

(18) ينظر: العقد الفريد:274/6.

(19) ينظر: م. ن:274/6.

(20) ينظر: م. ن:274/6.

(21) ينظر: العيون الغامزة:179.

(22) ينظر: م. ن:179.

يرى الخطيب التبريزي (ت:502هـ) أن الوزن هو الكلام الذي نسميه شعرا، فبغيره لا يكون الكلام شعرا[23]، وكذلك تكلّم على عيوب القافية وذكر منها:

الإقواء: و" هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة، وهو أن يجيءَ بيتٌ مرفوعًا وآخر مجرورًا"[24]، أو هو اختلاف إعراب القوافي بالكسر والضم والفتح[25]، أو هو "اختلاف المجرى الذي هو حركة الروي المطلق بكسر وضم"[26]، ومثّل له الخطيب التبريزي بقول النابغة:

(من الكامل)

أمِن آل ميَّةَ رائحٌ أو مغتدِ عجلان ذا زادٍ وغير مُزوَّدِ
زعم الغرابُ بأنَّ رحلتنا غدًا وبذاك خبَّرنا الغذافُ الأسودُ[27]

فالروي هنا هو الدال وحركته الكسر في جميع أبيات القصيدة، إلا أن حركة المجرى في كلمة (الأسودُ) اختلفت عن بقية أبيات القصيدة، لذلك قيل: " أقوى، أي: خالف بين قوافيه[28].

التضمين: وهو أن يكون البيت الثاني معلقًا بالبيت الثاني لا يتمُّ المعنى إلا به[29]، أو "هو أن تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني"[30]، كقول أبي العتاهية: (من السريع)

ياذا الذي في الحبِّ يلحى أمَا والله لو حُمِّلت منه كـــــــــما
حُملتُ من حبِّ رخيمٍ لـــــما لُمتُ على الحبِّ فذرني وما
أطلبُ إني لستُ أدري بما قُتـــــــلتُ إلا أنَّني بينـــــــــــــما
أنا بباب القصر في بعض ما أطلبُ من قصرهم أذ رمـــــــى
شبه غزالٍ بـــــسهامٍ فـــــــما أخطأ سهمـــــــــــــــاه ولكنمـــــا
عينـــــــــاه سهمان له كلمـــــا أراد قتلي بهمـــــــــــا سلمـــــــــا[31]

ويعلّق الخطيب التبريزي قائلًا: "وإنَّما سُمي بذلك لأنَّك ضمَّنتَ البيت الثاني معنى الأول، لأنَّ الأول لا يتمُّ إلا بالثاني"[32].

المبحث الثاني: معيارية الوزن عند المحدثين، ونتناول به الآتي:

معيار الوزن عند جابر عصفور.

ذكر الناقد جابر عصفور أن القصيدة عند حازم القرطاجني (ت:684هـ) تتألف من أسباب وأوتاد، وكذلك الأسباب والأوتاد تتآلف فتكون أجزاء المصاريع، وبالتالي أجزاء البيت وأجزاء القصيدة.

ويرى جابر عصفور أن الوزن الشعري شبيه بالإيقاع الموسيقي[33]، إذ أن اختلاف الأوزان مدعاة لاختلاف الإيقاع، إذ قد يقال إن اختلاف أوزان البحور معناه أن أغراضًا مختلفة دعت إلى ذلك، ولكن أي غرض ذلك الذي دفع امرأ القيس إلى النظم في بحر الطويل، لو أخذنا أي قصيدة من قصائده في هذا البحر، إن قصائده تقدم أبعادًا متعددة لتجارب مركبة، يتخذ فيها الوزن الواحد داخل كل قصيدة أبعادًا

---

(23) ينظر: الكافي في العروض والقوافي:17.
(24) ينظر: م. ن:160.
(25) ينظر العقد الفريد:354/6.
(26) علم العروض والقافية:167.
(27) ديوان النابغة الذبياني:89.
(28) ينظر الكافي في العروض والقوافي:161، علم العروض والقافية:167.
(29) ينظر العقد الفريد:354/6.
(30) الكافي في العروض والقوافي:166.
(31) ينظر الكافي في العروض والقوافي:166، مفتاح العلوم:576.
(32) الكافي في العروض والقوافي:166.
(33) ينظر: مفهوم الشعر:299.

متميزة، تتجاوب مع أبعاد التجربة ومنحنياتها المتباينة، وفي ذلك ما يبرر اطراد الزحاف والعلة في شعره على نحو لافت، وعلى مستوى الأغراض يتجاور الجدل مع الهزل، تجاور قوله: (من الطويل)

فقالت سباك الله إنَّك فاضحي ألست ترى السُّمّار والنّاس أحوالي

مع قوله:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال[34]

ولكنما أسعى لمجد مؤثـــــــــــــــــل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي[35]

داخل قصيدة واحدة، ولو كان الوزن بذاته مناسبًا لغرض بعينه حقًا، لنوّع امرؤ القيس أوزانه داخل القصيدة الواحدة[36].

معيار الوزن عند نازك الملائكة.

ترى نازك الملائكة أن الشعر الحر ليس له أوزان خاصة به وأنه ليس بمعزل عن الشعر العربي، بل هو اسلوب في ترتيب تفاعيل الخليل تدخل فيه بحور العربية الستة عشر المعروفة، لذلك هي تطالب أن يدخل الشعر الحر ضمن الأشكال الشعرية العامة.

فالشعر الحر بحسب رأي نازك الملائكة هو شكل من أشكال الشعر له مزايا وعليه عيوب، ومن ضمن العيوب في وزن الشعر الحر التي تراها نازك الملائكة هي[37]:

1- يقتصر الشعر الحر بالضرورة على ثمانية بحور من بحور الشعر العربي الستة عشر، وفي هذا للشاعر غبن يضيق مجال ابداعه، فلقد أُلِفَ الشاعر العربي أن يجد أمامه ستة عشر بحرًا شعريًّا بوافيها ومجزوئها ومشطورها ومنهوكها، وقيمة ذلك في التنويع والتلوين ومسايرة مختلف أغراض الشاعر كبيرة، بحيث يصبح اقتصار الشعر الحر على نصف ذلك العدد نقصًا ملحوظًا فيه.

2- يرتكز أغلب الشعر الحر ستة بحور من ثمانية إلى تفعيلة واحدة، وذلك يسبب فيه رتابة مملة، خاصة حين يريد الشاعر أن يطيل قصيدته. وعندي أن الشعر الحر لا يصلح للملاحم قط، لأن مثل تلك القصائد الطويلة ينبغي أن ترتكز إلى تنويع دائم، فهذه الرتابة في الأوزان تحتم على الشاعر أن يبذل جهدًا في تنويع اللغة، وترتيب الأفكار.

ومن العيوب الأخرى للشعر الحر هي التدفقية، وهي أن تجنح العبارة في الشعر الحر إلى أن تكون طويلة طولًا فادحًا[38]، وهذا نموذج من قصيدة بدر شاكر السيّاب:

وكأنَّ بعض الساحرات
مدّت أصابعها العجاف الشاحبات إلى السّماء
تومي إلى سربٍ من الغربان تلويه الرياح
في آخر الأفق المضاء
حتى تعالي ثمّ فاض على مراقيه الفساح[39].

معيار الوزن عند مصطفى حركات.

(34) ديوان امرىء القيس:137.

(35) ديوان امرىء القيس:139.

(36) ينظر: مفهوم الشعر:335-336.

(37) قضايا الشعر المعاصر36.

(38) قضايا الشعر المعاصر30.

(39) بدر شاكر السيّاب دراسة في حياته وشعره:168.

إنَّ مسألة الوزن الشعري شغلت النقاد المغاربة قديمًا وحديثًا، فابتعدوا عنه إلى مصطلح عروضي يسمى الإيقاع، ولعلّ الدكتور مصطفى حركات من أشهر المحدثين المغاربة الذين تحدثوا عن الإيقاع في العروض، فهو العلم الذي يدرس أوزان الشعر بصفة عامة مع تحديد الوحدات المكونة للوزن الذي تتركب منه القصيدة العربية[40]، ويتفق مصطفى حركات مع حازم القرطاجني (ت:684هـ) من أن اهتمام العرب بالدوائر العروضية لم يكن لحصر الأوزان، وإنما الغاية منها هي معرفة استعمال نسبة كل بحر، وبيان الزحافات والعلل[41]، ويرى الدكتور مصطفى حركات أن علاقة الشعر بالموسيقى النظرية هي بالتعبير عن السواكن والمتحركات بالنقرات، ولكنه لم يتوصل إلى قاعدة تمكننا من جميع التفاعيل على الأوزان الموسيقية، ذلك بسبب العلاقة الهشّة بين الوزنين الشعري والموسيقي، يقابلها العلاقة بين اللحن والإيقاع[42]، لذلك فإنَّ مصطفى حركات من أوائل من تحدثوا من المحدثين عن الوزن وماهيته في النظام العروضي، فأسس مفهومًا خاصًا بالدائرة العروضية، إذ يرى أنَّ بحر الخفيف الذي يتركب من تفعيلتي (مستفعلن، وفاعلن) هو نتاج بين بحري الرجز (مستفعلن)، والمتدارك (فاعلن)، إذ أنَّ اجتماع هذين الوزنين مع بعض أنتج لنا البحر البسيط، فهو بهذا يدحض نظرية التقاليب والتباديل التي جاء بها الخليل لبعض الأوزان[43].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعدُ :
فقد توصل الباحث إلى أبرز النتائج في ميدان هذا البحث ؛ التي أدت لإطلاق الحكم العروضي على جودة القصيدة العربية من حيث قبولها وفق القوانين العروضية الخليلية من عدمها وهي :-

- إن اتفاق المدرسة المغربية على تقعيد الضابط العروضي الخليلي ، لم يكن اتفاقا شاملا كليا لكافة علماء البلاط المغربي ، حيث سار ابن عبد ربه (أول المتقدمين) المغاربة بعهد الخليل وفق منهج الأخير دون الولوج في شواذ كثيرة مما سُمع عن العرب من الشعر.
- أما عند القضاعي القللوسي ، فنرى القاعدة العروضية لها شأنٌ كبير من حيث الحكم على معيارية القصيدة ، فما اتفق فيها من القواعد حكم عليه بالجودة وما شذ من القصائد كان موضع خلاف عنده وقد لا يرقى إلى الأصالة في الشعر .
- أما عند المشارقة القدامى والمحدثين ، فقد ظهر لديهم مصطلح الإيقاع الوزني ، ذلك الإيقاع المرتبط بالنبر الشعري دون الاحتكام للقاعدة العروضية الخليلية حتى أصبح لديهم من المفاهيم العروضية ، وهذا بدوره غيّب دور الوزن الشعري وأبحره المتنوعة الناتجة من الدائرة العروضية .
- أما عند محدثي الشعر كنازك والسياب ومصطفى حركات ، فقد أدى ظهور الشعر الحر لديهم إلى تضمين مفهوم الوزن ضمن مدرجات الجواز الوزني لديهم ، حتى أصبح للشاعر عدة رخص في مخالفة الوزن والخروج عليه تحت حجة الشعر الحر وأن الشاعر غير مقيد بعدد تفعيلات ولا بوزن من أوزان الخليل للتعبير عن فكرته الشعرية .

وحسبي قد اجتهدت ، فما أصبت في دراستي فمن الله تعالى ووافر فضله ، وإن سهوت وأخطأت فمن نفسي

---

(40) أوزان الشعر، مصطفى حركات:6.

(41) كتاب العروض، مصطفى حركات:369.

(42) ينظر: نظرية الإيقاع، مصطفى حركات:231-232.

(43) ينظر: أوزان الشعر:183-184.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر والمراجع:

1- **أوزان الشعر**، المؤلف: مصطفى حركات ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، مصر ، 1998م .

2- **بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره**، المؤلف: الدكتور إحسان عباس (المتوفى: 1424هـ) الطبعة: الرابعة: 1978، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان.

3- **الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض**، لأبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القللوسي القضاعي ، (ت: 707 هـ) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تحقيق : مِزوار الأدريسي، تطوان ، المغرب ، جامعة عبد المالك السعدي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2002م -2003م .

4- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني (ت463هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (ط5)، مصر، دار الجيل ، 1401 هـ - 1981 م.

5- **الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، أحمد محمد ويس، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.**

6- **شرح الغموض من مسائل العروض** ويليه الكافي في علم القوافي ، لأبي الحسن علي بن برّي التازي (ت:731هـ)، تحقيق : محمد الفهري، الطبعة الأولى، مكتبة سلمى الثقافية، تطوان – المغرب، 2021م .

7- **العقد الفريد**، لأبي عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، الطبعة الأولى، 1404 هـ، النشر:دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

8- **الحاشية الكبرى المسماة (الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي)**، محمد بن محمد الدمنهوري (ت 1288 هـ)، 1899م ، المطبعة الميمنية ،القاهرة - مصر .

9- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة**، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت827 هـ)، تحقيق : الحساني حسن عبدالله، (طـ1) ، 1973م، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

10 - قضايا الشعر المعاصر، المؤلف: نازك الملائكة، منشورات مكتبة النهضة، بغداد- العراق.

11 - **علم العروض والقافية**، لعبد العزيز عتيق (ت: 1396هـ)، الناشر: دار النهضة العربية بيروت.

12 - **كتاب العروض "القصيدة العربية بين النظرية والواقع"**، المؤلف: مصطفى حركات، جامعة محمد الخامس المعهد الجامعي للبحث العلمي، مج23 ، ع38 ، 1988م .

13 - كتاب الكافي في العروض والقوافي، لأبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت502 هـ) ،تحقيق: حسن عبدالله الحساني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1994م.

14- ديوان امرىء القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المسطاوي، الطبعة الثانية، 1425ه – 2004م، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان.

15 - ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف، القاهرة- مصر.

16 - مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت: 626هـ)

ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

17 - **مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي**، المؤلف: جابر عصفور، ط5، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995م.

18 - **نظرية الإيقاع الشعر العربي بين اللغة والموسيقى** ، مصطفى حركات ، دار الافاق للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 م .